وباقي الناس او عامة وهو الايمان الذي هو عمل القلب والاسلام
الذي هو عمل الجوارح فمن احسن في هذا كله واتى به على وفق السداد
والشرع فقد فاز بكل خير وسلم من كل ضير ولكن دون ذلك خرط
القتاد وبذل المهج وتقطع الاكباد قال الخطابي ولما كان العلما
ورثة الانبيا وما ورثوه منهم تعليم الناس الاحسان وكيفيته والامر
الى كل شي ألهم الله الانسان الاستغفار للعلما مكافاة لهم على ذلك
من العقلا حقيقة ومن غيرهم مجازا او حقيقة بخلق ادراك فيهم
والقدرة صالحة لذلك كما قال صلى الله عليه وسلم ان العالم ليستغفر له
من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في البحر الحديث
الثامن عشر عن ابي ذر جندب بن جنادة بضم الجيم
فيهما وبشلث دال الاول وقيل بُرير بن جندب وقيل جندب
ابن عبد الله وقيل جندب بن السكن وهكذا اختلف في جده
وابي جده ومن فوقهما وعلى كل فهو غفاري يجتمع مع النبي صلى
الله عليه وسلم في كنانة روي عنه انه قال انا رابع الاسلام
ويقال خامس الاسلام اسلم بمكة قديما ثم رجع الى قومه
ثم هاجر الى المدينة ووصفه صلى الله عليه وسلم في عدة
احاديث بانه اصدق الناس لهجة وفي رواية ما اظلت الخضرا
ابي السما ولا اقلت الغبرا ابي حملت الارض اصدق لهجة من
ابي ذر وهو اول من حيا رسول الله صلى الله صلى الله
عليه وسلم بتحية الاسلام وقال علي في حقه وعا علما
علما ثم اوعى عليه فلم يخرج منه شي حتى قبض روي له
مائتا حديث واحد وثمانون اتفقا منها على اثنين عشر
وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بسبعة عشر مات بالربذة
سنة احد او اثنين وثلاثين واخي عبد الرحمن معاذ
ابن جبل الانصاري اسلم وعمره ثمان عشرة سنة وشهد
بدرا

بدرا والعقبة والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم روي
له مائة حديث وبضعة وخمسون حديثا وورد انه صلى الله عليه
وسلم قال اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل وانه قال
له يا معاذ اني لاحبك فقال وانا احبك والله يا رسول الله قال
فلا تدع ان تقول في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك والله قال يا تي معاذ يوم القيامة بين يدي العلما
برتوة اي رمية بسهم وقيل بحجر وقيل بميل وقيل بعد البصر
وان ابن مسعود قال ان معاذا كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك
من المشركين قالوا يا ابا عبد الرحمن ان ابراهيم كان امة قال شمعوني
ذكرت ابراهيم انا كنا نشبه معاذا بابراهيم وقال مالك بلغني
انه قال يرحم الله معاذ بن جبل كان امة قانتا لله فقيل
فقيل يا ابا عبد الرحمن انما ذكر الله بهذا ابراهيم عليه الصلا
والسلام فقال بن مسعود ان الامة الذي يعلم الناس
الخير وان القانت هو المطيع وهو من جمع القرآن في
حياة النبي صلى الله عليه وسلم مات بناحية الاردن في
طاعون عمواس وهو بفتح الواو وليه قرية بين الرملة والقدس
سب اليها لانه اول ما ظهر بها سنة ثمان اي عشرة وهو
ابن ثلاث وثلاثين وقبره بغور بيسان في شرقيه رضي
الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لابي ذر حيثما كنت اتق الله من التقوى واصلها
الخوف وقاية تقيك مما تخافه وتحذره فتقوى العبد
لله ان يجعل بينه وبين ما يخشاه من غضبه وقاية تقيه
منه هي امتثال اوامره واجتناب نواهيه وعدا على
حد اتقوا الله اي غضبه وعواظمه ما ينجي اذ يبتشا عنه
عقابه الدنيوي والاخروي وحذركم الله نفسه هو